

«استثنائية سرت» تناقش «إصلاح الجامعة» و«رابطة الجوار» خلافات على المسميات والصلاحيات... وتحديد مصلحة العرب

● ترحيب دولي بقرار «لجنة المتابعة» عدم الانسحاب من «المباشرة» ● أبو الغيط: اللجوء إلى مجلس الأمن غير مطروح

لسرت - حمدي عامر

شهدت القمة العربية الاستثنائية التي عُقدت في مدينة سرت الواقعة على بعد 150 كم عن العاصمة الخرطوم، خلافات بين القادة العرب بشأن بندي جدول أعمال القمة، وهما إصلاح الجامعة العربية وإقامة رابطة الجوار العربي، وتركزت الخلافات على موضوع العلاقة مع دول الجوار ورؤية الدول العربية المتناقضة لما يمثل المصلحة الحقيقية للعرب.

ناقش القادة العرب في القمة الاستثنائية التي عُقدت في مدينة سرت الليبية أمس، موضوع تفعيل العمل العربي المشترك وإصلاح الجامعة العربية وموضوع إنشاء رابطة الجوار الذي اقترحه الأمين العام للجامعة الدول العربية عمرو موسى، كما تم التطرق إلى ملف عملية السلام بين العرب وإسرائيل، والأوضاع في السودان عننية الإصغاء على انفصال الجنوب وبعد مذكرة التوقيف الثانية التي أصدرتها المحكمة الجنائية الدولية بحق الرئيس السوداني عمر البشير.

وشارك في القمة 15 زعيماً، وغاب 7 أبرزهم العاهل السعودي الملك عبدالله بن عبدالعزيز. وكان العقيد الليبي معمر القذافي قد افتتح القمة منذراً بأنها تأتي تطبيقاً لقرار قمة سرت العربية الأخيرة في مارس الماضي لبحث مسألة الهيكلية الجديدة للعمل العربي المشترك.

وعلمت «الجريدة» أن جلسة القمة المغلقة قد شهدت خلافات عميقة حول ماهية رابطة الجوار العربي والهدف منها، كما شهدت مناقشات ساخنة بين الزعماء حول تطوير العمل العربي المشترك وخصوصاً الجامعة العربية، إذ إضادت مصر تياراً يحفظ على إجراء تغييرات كبيرة واسعة في أليات العمل العربي، وخاصة طبيعة عمل الجامعة العربية، وذلك في ما تبنت ليبيا الدعوة إلى طرفة في أليات العمل العربية، كما دعت بقوة إلى توسيع صلاحيات رئيس القمة العربية.

وقال مبارك في مداخلة أمام القمة: «من مسمى تأكيد على ضرورة الإبقاء على مصر جامعة الدول العربية عنواناً لهذا الإرث التاريخي وهذه التجربة، مع الاهتمام باعتماد رؤية جديدة تحقق ما نستهدفه من تطوير أداء الجامعة من حيث المضمون أو الاختصاصات أو أليات العمل».

وكان العقيد الليبي معمر القذافي قد افتتح القمة منذراً بأنها تأتي تطبيقاً لقرار قمة سرت العربية الأخيرة في مارس الماضي لبحث مسألة الهيكلية الجديدة للعمل العربي المشترك.

مبارك يعارض تغيير اسم الجامعة العربية ويدعو إلى إصلاح تدريجي وواقعي



القذافي متوسطاً مجموعة من القادة العرب خلال افتتاح القمة العربية في سرت أمس (رويترز)

اجتماع من جديد للنظر في تطورات الموقف». وشدد أبو الغيط على أن مسألة اللجوء إلى مجلس الأمن لإعلان قيام الدولة الفلسطينية المستقلة هو «أمر ليس مطروحاً في الوقت الحالي»، موضحاً أن «المطروح حالياً هو إتاحة الفرصة للولايات المتحدة الأميركية لكي تستمر في جهودها من أجل تحقيق التجميد الكامل للاستيطان على الأراضي الفلسطينية المحتلة، وفي حال نجاح هذه الجهود فسيعود الفلسطينيون للمفاوضات، وتحرك الأمور، وإذا لم يوقف المفاوضات بشكل نهائي في وقت الكفاءة فتلقيها أو ربطها بالموقف الأميركي».

وسارعت الإدارة الأميركية إلى «تعمين إعلان الجامعة العربية دعم جهودنا الرامية إلى توفير الظروف التي تتيح إجراء مفاوضات مباشرة للمضي قدماً»، مضيفة: «سنواصل العمل مع الأطراف ومع شركائنا الدوليين لدفع المفاوضات إلى الأمام من أجل التوصل إلى حل الدولتين وتشميع الطرفين على اتخاذ تدابير بناءة لهذه الغاية».

وأوضح الرئيس المصري أن الدعاية الثانية التي تركز عليها الرؤية المصرية هي «التأكيد على مبدأ التطوير المتدرج الذي يجمع بين الواقعية والطموح وبراعي معطيات واقعنا العربي الراهن وظروفه وإمكانياته».

وفي ما يتصل بسياسة الجوار العربي قال الرئيس المصري: «نحن على اقتناع بأن تطوير منظومة عملنا المشترك يجب أن ينطلق من تعزيز التعاون العربي مع المجتمع الدولي بكل منظوماته وتجمعاته ودوائره الإقليمية»، موضحاً أن «الخطوة الأولى على هذا الطريق هي بلورة رؤية موحدة تجاه دول الجوار العربي وتصون لأليات عملية وواقعية للتعامل معها، في إطار توافق عربي وبما يحقق المصلحة العربية».

في بيان صدر أمس أن «قرار لجنة المتابعة العربية بعدم الذهاب إلى المفاوضات في ظل الاستيطان هو خطوة غير كافية لأن المطلوب هو وقف المفاوضات بشكل نهائي في وقت الكفاءة فتلقيها أو ربطها بالموقف الأميركي».

كما أشادت فرنسا بموقف لجنة المتابعة، وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الفرنسية برنار فاليريو في بيان: «نرحب بترك (الجامعة العربية) الباب مفتوحاً بالرغم من إقرارها بالمازق الحالي، أمام الجهود الرامية إلى السماح باستئناف المفاوضات المباشرة بين الإسرائيليين والفلسطينيين».

وكان الناطق باسم الرئاسة الفلسطينية نجيب الوردية أول المرشحين لبيان اللجنة، إذ اعتبر أنه «مطلوب».

إلى ذلك، فتاوتت ردود الفعل على نتائج اجتماع لجنة المتابعة العربية مساء أمس الأول بين الترحيب بترك نافذة مفتوحة أمام استئناف المفاوضات المباشرة بين الفلسطينيين والإسرائيليين من قبل الولايات المتحدة وفرنسا وإسرائيل، والتشكيك في قدرة العرب على إيجاد بدائل عن فشل المفاوضات.



قادة عرب يتحدون قبيل أخذ الصورة التذكارية للقمة (رويترز)

شارك في القمة 15 زعيماً وغاب 7 أبرزهم العاهل السعودي

«إخوان مصر» يخوضون معركة البرلمان ويتنافسون على 150 مقعداً

القاهرة - أحمد عويس وأحمد عدلي

حسمت جماعة الإخوان المسلمين أمس، الجدل الدائر حول مشاركتها في الانتخابات البرلمانية القادمة بعد شهر بإعلان مرشدتها العام د. محمد بديع خوض الانتخابات والمنافسة على 150 مقعداً من مقاعد مجلس الشعب البالغ عددها 508 مقاعد، وأعلن المرشد أن مجلس الشورى العام للجماعة استقر على خوض الانتخابات القادمة، رغبة من الإخوان في عدم ترك الساحة السياسية مجالاً خصياً لمن يساهم بالفاسدين والمفسدين. وأعلن المرشد تشكّل الإخوان بشعارهم التقليدي «الإسلام هو الحل»، داعياً أعضاء الجماعة إلى التحرك بكل قوة بين الناس ونشر المشروع الإصلاحى للجماعة. ووجه المرشد العام رسالة إلى القوى السياسية داعياً إلى نبذ الخلافات وتختبئها جانباً، وعدم نقل معركتهم مع «المرورين» إلى معركة تالسن وتسايق في نقد ودخض كل منا مواقف الأخر. كما طالب المرشد الشعب المصري بأن يقوم بدوره في اختيار مرشحيه ومثليه الشرعيين من «المسلمين والأقباط» بكل حرية، وإلا يتركوا المجال لمسامرة الأصوات وأغواتهم؛ ليلتاعبوا بصير الأمة -حسب تعبير المرشد.

قراصنة صوماليون يخطفون سفينة تايلوانية

أعلنت قوات البحرية الأوروبية أن قراصنة صوماليين خطفوا سفينة صيد تايلوانية على متنها طاقم مؤلف من 15 شخصاً على بعد كيلومترات عدة من مدينة أنتيسيراناتا في مدغشقر. وأفادت القوات في بيان نشرته على موقعها الإلكتروني أمس، بأن قراصنة السفينة «فنج غوو» نمت أمس (الأول) وعلى متنها طاقم مؤلف من 14 شخصاً، 8 فينتاميين و3 صينيين واندونيسيين اثنين وتايوانيين واحد هو القبطان. ولفتت إلى أن السفينة غادرت بورت لويس في موريتيوس في الأول أكتوبر الجاري، وأكد مالكها نجا احتفظوا على يد القراصنة.

بشار إلى أنه بهذه العملية يكون عدد السفن التي يخطفها القراصنة حالياً 18 سفينة وعدد الرهائن 383. يذكر أن خطف السفن على أيدى قراصنة قبالة السواحل الصومالية قد تزايد في السنوات الأخيرة رغم وجود سفن أجنبية في المنطقة للحد من هذه الظاهرة. (لندن - يو بي أي)

محضر جلسة الحكومة الإسرائيلية في 6 أكتوبر 1973 (3/2)

أليعازر كان الأكثر تخوفاً... ودعا إلى شن ضربة استباقية ضد سورية

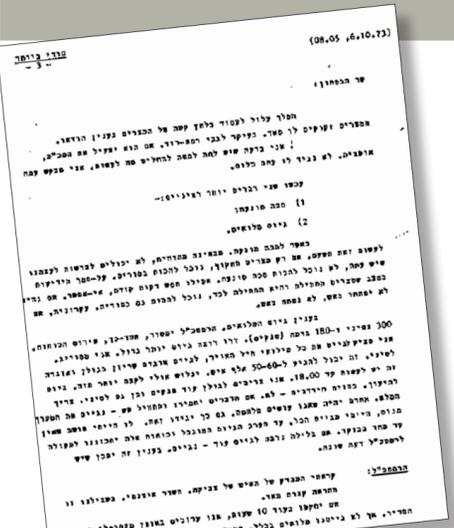
القدس - الجريدة.

ديان: بالنسبة إلى تجنيد الاحتياط، قائد الأركان يعطى بعد ذلك عن تفاصيل القوات، 300 في سيناء و180 في الهضبة (ببسات)، دانو (اليعازر) يريد تجنيداً أوسع. أنا اتخفظ. اقترح أن يجند كل احتياط السلاح الجوي، وتجنيد لواء مدرعات في الحولان ولواء لسيناء، قد يصل العدد إلى 50 أو 60 ألف رجل. هذا التجنيد يتم حتى الساعة 18:00. نحن بحاجة إلى دبابات إضافية إلى الحولان وسيناء. يجب أن نتحضر. إلى الجبهة الأردنية لا حاجة إلى إجراءات إضافية. إذا تفاقم الأمر وطلقت الخيران تجنّد الجهاز كاملاً، وإلا نكون نحن الذين نفعّل الحرب وهم في كل الأحوال سيقولون ذلك. أو كنا متأكدين من الحرب لكنك جندت الجميع حتى المساء سنواصل التجنيد المحذود وهذه القوات تستعد للنشأ حتى صبيحة الغد. إذا أردنا أن تجند أكثر في الليل نفعّل ذلك. في هذا الصدد ربما لقائد الأركان رأي آخر.

في صبيحة يوم الأحد يستطيعون الدخول للحرب. الاحتياط الذين لم نجندهم الآن لا يستطيعون الاشتراك في الحرب غداً، يستطيعون الدخول للحرب فقط صبيحة يوم الاثنين. لذا مع تجنيد الأّن فستحسر يوماً. لذا أنا مع التجنيد صوبه موسعة. يجب أن نجند حوالي 200000 جندي هذه هي القوة المقاتلة. أنا لا احتاج جميعهم اليوم. تجنيد كل احتياط جند العدو. استعمال الوحدات النظامية، وأيضاً للألوية النظامية توجد وظائف احتياط. هذا هو الجيش المقاتل، 4 ألوية مدرعة إضافة إلى المدفعية والصيانة. هذا التجنيد يجب أن يكون بحوالي 200000 رجل. مع هذه القوة نكون مستعدين حتى غدا صباحاً وظهر، بصورة أوسع، إذا جندنا عدداً أقل، غداً نستطيع أن أزيد، من الناحية الدفاعية نستطيع أن نحصد، لكن سنكون مقيدين للإجراءات الدفاعية مع أنه إذا كان هناك قوات أكثر نستطيع أن نهجم وأن ننقل للجهوم المضاد. وقبلنا إذا بدأت الحرب، وسقطت صواريخ على صفد وطبريا، وقصف وما إلى ذلك هذا سيقل من سرعة التجنيد. إذا نجحت أن أجد وأترك ليل، هذا يكون جيداً، وأكون أقل عرضة. لذا أنا اقترح التجنيد الموسع من ناحية النظرة العالمية السياسية هذا لا يهم كما نجند 200 ألف رجل. ربما هذا يؤثر بأن العرب قد يفهمون أنهم قد فقدوا عامل المفاجأة. من جهة ثانية، هذا التجنيد قد يجرمنا، سيقولون جندنا لكي نبدأ بالحرب. من الأفضل أن يقولوا باننا بدأنا الحرب وأن نتنصر. أكرر أنا مع التجنيد الموسع، هذا

ويستطيعون أن يهاجموا أهدافاً كبيرة. ● مائير: السؤال هو إذا كنا نحرص أن يكون تعميماً لليلة. ● ديان: عندنا الدفاع المدني الذي يهتم بذلك. ● مساعد وزير الدفاع: إذا جندنا كل الاحتياط، ستتعطل المرافق غداً ونحن مهياون لمعالجة ذلك. الضعف الأساسي هي المركبات. الجيش سيأخذ كل المركبات. الأشياء العادية تشل هذا مسؤولية الوزارات المختصة الغذاء والنفط وما شابه لأجل المفاجأة. ولكن ستظهر الصعوبات غداً وبعد غد. ● الوزير ي. جليلي: بالنسبة للضربة الرادعة، كم تحتاج من الوقت للإنداز؟ ● اليعازر: نحن مستعدون أن ننفذ الساعة 12:00، بين سلاح الجو والصواريخ نحتاج لـ 3 ساعات سلاح الجو يوجد وقت من 12:00 حتى 16:00. بعد الساعة 13:00 لا نستطيع أن نكمل الصواريخ أيضاً. ● مائير: ما هي قدرتنا لمعرفة ماذا يحدث؟ ● قائد الاستخبارات: نحن نعرف ماذا يحدث. هم في حالة بأنهم يستطيعون الخروج للهجوم في كل لحظة الخط الأمامي معد للدفاع والهجوم. الآن توجد علامات أنهم في الهجوم. ● اليعازر: قدم السوريون هذه الليلة المدفعية المتوسطة المدى، يعني أنهم في الهجوم وليس في الدفاع. ● قائد الاستخبارات: هم ناضجون فنياً وتفتيحياً للحرب، حسب البرنامج الذي

تعرّفه. الكل جاهز، لكن: أرغم الحقيقة بأنهم مستعدون. حسب رأيي، هم يعرفون بأنهم سيخسرون. ب.السادات بوضع لا يجبره بأن يعرف أن التوازن لم يتحسن. ● مائير: كانت تواربخ وأقول. هذه المرة تختلف... ● قائد الاستخبارات: هذه المرة تختلف. هو (السادات) لم يعط الأمر للحرب. من الممكن أنه قد يتراجع حتى اللحظة الأخيرة. من الممكن أننا قد نؤثر على ماذا سيفعل أو يقدر. ● الوزير ي. جليلي: بواسطة ماذا؟ ● قائد المخابرات: (1) التجنيد، (2) إذا فعلنا مثلاً الأميركيين وقلنا له (السادات) بواسطتهم «نحن نعرف بأنك ستهاجم، نحن ننذر، نحن ننظر، لن توجد لديك المفاجأة»، بين الآن والمساء يمكن أن يؤثر هذا، هناك أمور نستطيع أن نفعلها. ● الوزير ي. جليلي: هل هناك فرق تنفيذي إذا عرف هو بعد ساعة باننا نعرف؟ ● قائد الاستخبارات: هذا لا يضرنا، إلا إذا أردنا أن نستيق الوقت. هناك حالة مختلفة تماماً بالمقارنة مع 1967. هو جاهز تماماً. لكنه يعيش بشعور بأنه سيخسر. ربما يكون خطأ، لكنه يعرف بأنه ميزان القوى لم يتغير. ● الوزير ي. جليلي: مصدر تسفيكا يقول من الممكن أن تمنع الحرب بواسطة التسريب. تسفيكا يقترح أن يحاول ذلك. من الممكن الاستعمال والتذكير بكل التفاصيل



صورة عن المحضر الذي سمحت الحكومة الإسرائيلية بنشره بعد 37 عاماً من حرب أكتوبر

الإسرائيلية عن استبعاده لقيام الرئيس المصري الراحل أنور السادات بالحرب، كما يقترح المؤدية للحرب قائمة، لكنه لم يعط الأمر بالحرب حتى لو أنه أعطى الأمر يستطيع أن يبطله، من الممكن أن يردعه نشاطنا أو يعطيه عذراً. في الحلقة الثالثة والأخيرة، يتحدث قائد الاستخبارات إلى إسرائيل.

عدا تحركات موقع مسكن الرئيس ومساعديه. ● قائد الاستخبارات: كل الأجهزة المؤدية للحرب قائمة، لكنه لم يعط الأمر بالحرب حتى لو أنه أعطى الأمر يستطيع أن يبطله، من الممكن أن يردعه نشاطنا أو يعطيه عذراً. في الحلقة الثالثة والأخيرة، يتحدث قائد الاستخبارات إلى إسرائيل.